

مدارسة كتاب معارج العلوم || خارطة العلوم || أنواع العلوم عامة || محمد بن محمد الأسطل || الحلقة 4)

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين
اما بعد فهذا هو اللقاء الرابع من مدارسة كتاب المعارج. والحديث الان عن خارطة العلوم. اه ايها الاخوة الكرام - [00:00:00](#)
هذا اول الدروس في الفصل الاول الذي يحمل عنوان خارطة العلوم ومنهج التلقي ففيه فصلان او فيه مبحثان مبحث لخارطة العلوم
والاخر لمنهج التلقي وظيفه هذا المبحث التقاط صورة كلية عن العلوم التي قد يحتاجها المتفقه في الدين - [00:00:27](#)
فهذا ارجى ان يعرف مسار رحلة الطلب من عتبة البداية الى درجة الامامة. الكتاب الذي نتدارس معارج العلوم من الامية الى الامامة
اذا هناك خط يبدأ بك طالبا مبتدئا اميا وينتهي بك راسخا اماما - [00:00:52](#)
فالان لابد من معرفة اعباء الرحلة. ومتطلبات الطريق لئلا يذهل عن برنامج الرحلة في زحمة الاشتغال بالفن الذي يدرسه ويعاني
مسائله فيذهب العمر في جانب من العلم لا يكفي لانتاج العالم الشرعي الذي تقصده النصوص عند اطلاق اسم العالم - [00:01:12](#)
والذي يكون اهلا للكلام في دين الله. ليبني خطته على ذلك فيصل باخسر طريق ممكن وذلك ان الشريعة كصرح مبنى برج وكل علم
منها بمنزلة حجرة من الصرح او باب منه او نافذة. فمن قضى عمره في علم استطاع ان يبين لك تفاصيله. لكنه لم يلتقط صورة وافية
عن الشريعة التي يحمل - [00:01:33](#)
فينقص تصوره عن الدين بقدر النقص الحاصل عنده. الان اعظم ما يحتاجه طالب العلم ثقافة وعملا القدرة على الموازنة بين
الموسوعية في الطلب والامامة في التخصص. كيف نعمل هذه الموازنة هذا الفصل يتولى؟ الجواب - [00:02:04](#)
الان احنا لابد ان نأخذ خارطة عامة. الخارطة عامة هذه كل العلوم في صعيد واحد لئلا تنحصر في جزء وهذا الجزء لا يبلغه. نحن الان
في هذا المركز الكريم الان لو ان احدكم صور هذه القاعة وقال هذه مركز ابن القيم. وجاء رجل اخر وصور السطح واخر وصور
المدخل واخر وصور صحن - [00:02:23](#)
المسجد واخر وصور القاعات التي في الاعلى. وكل منهم التقط بالفعل جزءا من المركز لكن هل كل جزء هو يعني يمثل المركز
بتمامه؟ الجواب لا. خطورة التخصص خطورة ان الطالب يبدأ - [00:02:48](#)
من نقطة بعينها ثم يفسر الاسلام بها. فيبقى منحصر في جزء ويتكلم عن الكل. فتنشأ الشريعة شوه في الصدور والذي يتكلم عنها لا
يتكلم كما اراد الله عز وجل ان يكون الكلام عنها. الاصل ان الانسان يدرس المشهد بكماله فيفهم - [00:03:07](#)
ولذلك اول خطوة في طريق الطلب ان تدرس الاسلام. ثم تلجأ الى الغرفة او التخصص. ومن ثم تبدع فيه. علم الذين يدرسونه يعني
الاطباء انضج من الشرعيين الطالب في الطب اول خمس سنوات او ست سنوات يدرس الطب العام. يدرس كل شيء. ثم يتخصص.
طب تسأل طالب الطب لماذا - [00:03:28](#)
تفعلون ذلك؟ يقول لك الجسم مترابط ولا يفى ولا يمكن ان اتخصص الا اذا فهمت الجسد والا اضعفت الابدان نفس القضية الان
الشريعة جسم حي مترابط كما ذكرت هذا. ولا يمكن لك ان تحسن التعامل مع النص الشرعي الا اذا درست الاسلام - [00:03:55](#)
اولا ثم تخصصت. والا اضعفت الاديان لذلك يعني النظر الاكاديمي الطبي اكمل من النظر الاكاديمي الشرعي. ايها الاخوة الكرام وهذا ما
سيتولى الكلام يعني وسوف يأتي الحديث عنه باذن الله عز وجل. الان بشكل عام بشكل عام انواع العلوم عامة تقدم ان الله تعالى

نبيه ادم عليه السلام لعبادته وانه هبط الى الارض ليقوم بامر الله ويعمر الارض ويصلحها قياما باعباء الخلافة فيها وبناء عليه فان العلوم قسمان. علوم دينية تتعلق اصالة بالقيام بامر الله - 00:04:42

علوم دنيوية تتعلق اصالة بعمارة الارض واصلاحها. اذا في علوم دينية وعلوم دنيوية اما العلوم الدينية فاما ان تكون علوما مقصودة بالذات. يعني هي المقصودة في نفسها وهي المسماة بعلوم الغايات لانها غاية مقصودة في نفسها - 00:05:01
واما ان تكون علوما مقصودة للشارع بالتبع وهي المسمى بعلوم اللات لانه علوم الية يتوصل بها الى العلوم الشرعية فهي وسيلة الى فهم غيرها. طب ما هي؟ اما علوم الغايات فهي - 00:05:21

ما طلب الشارع الحكيم منا علمه من معاني الكتاب والسنة وما دل عليه من الاحكام الشرعية مما يتعلق بافعال المكلفين وهي خمسة لان العلوم الباحثة في معاني الكتاب والسنة علما. علم التفسير والحديث. احنا كل دينا مأخذ من نص قرآني ونص نبوي - 00:05:36
واما العلوم الباحثة في الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال المكلفين فثلاثة طب كيف ثلاثة؟ الحكم الشرعي اما ان يتعلق بكيفية الاعتقاد. فالعلم الباحث عنه هو العقيدة واو بكيفية العمل الظاهر والعلم الباحث عنه الفقه او بكيفية العمل الباطن والعلم الباحث عنه هو التزكية والسلوك. اذا الخلاصة - 00:05:57

الشرعية الغائية خمسة. التفسير والحديث والعقيدة والفقه والتزكية هذه العلوم وسيأتي معنا انه من قصور النظر من يذكرها اربع ويستثني السلوك هذا ضعف في النظر. واما علوم اللات فاشهرها اربعة - 00:06:22

علم العربية بانواعها واصول الفقه ومصطلح الحديث والمنطق فاما العربية فهي العلم الالي الذي يضبط صحة الكلام وبلاغته ويعين على فهم نصوص الكتاب والسنة. يعني علم لغة لا يقتصر ايها الاخوة على ضبط اللسان وحركة الاعراب له دور في فهم النص -

00:06:43

والذي يعني اذا قدر الله عز وجل ودرسنا علم النحو والصرف في سلم يعني متصل سيتبين لنا القدرة المركزية لعلم اللغة على فهم النص فضلا يعني الوظيفة الاقرب والادنى هي ضبط اللسان وحركة الاعراب. لكن الوظيفة الاعز والاعظم والاهم هي - 00:07:05
القدرة على فهم الخطاب الشرعي واما اصول الفقه فهو العلم الذي يضبط صحة فهم الشريعة عموما. والاحكام العملية خصوصا علم اصول الفقه يتكلم بايجاز عن فقه التعامل مع الكتاب والسنة. ولذلك هو اخطر علم شرعي على الاطلاق. والجاهل بعلم اصول الفقه -

00:07:25

جاهل بالشريعة لا يمكن ان يفهم الشريعة اذا جهل الاصول. ولذلك عد الامام السبكي ان اهم علم للمجتهد هو علم الاصول ولم يبالغ الشيخ محمد البلتاجي رحمه الله علامة الاصول بمصر حين جعل ارتقاء الخطيب للمنبر من غير ان - 00:07:47
ان يحبي بعلم اصول الفقه حراما افتى بالحرمة ان يتكلم في الدين من يجهل علم الاصول. ويقول الشيخ صلاح سلطان وقد سمعته هذا منه مباشرة قال وظننته يبالغ فلما درست الاصول قلت بقوله وادركت سر كلامه - 00:08:07

واما مصطلح الحديث فهو العلم الذي يضبط صحة نصوص السنة والاثار. واما المنطق فهو العلم الذي يضبط صحة التفكير والنظر. خاصة مبحث المغالطات المنطقية وعلم المنطق بالمناسبة هو علم عظيم جدا ولكن الفائدة قد تنحصر في يوم - 00:08:27

يعني لكن هذا الانحسار يعني هذه المادة التي تأخذها في دورة في يوم واحد لا غنى عنها للناظر في العلم الشرعي واما العلوم الدنيوية الان هذا العلوم الدينية غاية والة. واما العلوم الدنيوية فهي العلوم التي تنفع في القيام بمصالح الانسان في الحياة الدنيا. فهي على مشارب شتى - 00:08:44

يتعلق بعضها بالابدان كعلم الطب او بالبنيان وهو علم الهندسة المعمارية او بتحصيل المعاش وهو العلم بالزراعة وسائر الصناعة غير ان العلوم الدنيوية التي يحتاجها المتفقه في الدين هي العلوم الانسانية. وهي العلوم التي تتناول المجتمع - 00:09:09

البشري بما يتضمنه من مظاهر وظواهر. اهمها التسعة الآتية علم الادارة وعلم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد والسياسة والاعلام والتاريخ والجغرافيا الطبيعية والجغرافيا السياسية. طبعا هذا على الغالب والا فقد يحتاج المتفقه في الدين الى بعض المسائل مسائل

الطب للمشتغل بالفقه - 00:09:29

او اللي فهم بعض نظريات الفيزياء للمشتغل برد الشبهات واضراب ذلك. وانا في كتابة الحاشية على شرح ابن قاسم. كثيرا ما كنت ارجع الى علم الطب والى الاطباء ويحتاج ذلك فيما لا يستطيع الان ان احصيه. يعني من مسائل بل في مرحلة ما طلبت من مدير

احدى - 00:09:49

المستشفيات ان يجمع لي الاطباء وجلسنا لقاء مطولا اسألهم ويجيبون وبعض المسائل احتاجوا ان ان يأتوا بابحاث محررة حتى ساصل الى نتيجة ينبنى علي الحكم الشرعي. وتزداد القيمة العلمية لاي منها بمقدار ارتباطه بالعلوم الشرعية وتوقف - 00:10:09

كمان التصور فيها علي ان المقدار اللازم منها قد لا يتجاوز المرحلة الاولى من كل علم منها. وسمعتم الليلة ان الشيخ عبد المجيد

الزنداني كان يعتبر ان شعار الجامعة جامعة الايمان اسأل الله ان يرد العافية لليمن - 00:10:29

ان يكون طالب العلم عالما بدينه عارفا بعصره الان هذا بشكل عام. اذا عندنا علوم دينية وعلوم دنيوية. والعلوم الدينية علوم غائية والية. والعلوم الدنيوية اهمها العلوم الانسانية سيأتينا يعني في المطلب الثاني انواع العلوم الشرعية على جهة يعني التفصيل حتى

نأخذ مقطعا دقيقا - 00:10:49

الذي ينبغي ان يشتغل به طالب العلم مع الحديث بعد ذلك عن القدرة على الموازنة بين المشاركة في العلوم حتى يكون الانسان

موسوعية النظر وبين الامامة في تخصص واحد هذا ما يسر الرحمن تسطيره والحمد لله رب العالمين - 00:11:13